

ملخص النشرة

1 - أداء رسالة الأوقاف

بلغ الغلاف المالي المرصود للمحافظة على الأصول الوقفية برسم سنة 2016 ما مجموعه 7.565.500.00 درهم، صرف منه 2.376.727.90 درهما. وعرف برنامج تعميم التحفيظ العقاري على الأملاك الحبسية تطورا ملموسا خلال هذه السنة، حيث ارتفعت المساحة المشمولة بالتحفيظ بنسبة 393 % مقارنة مع سنة 2015، إذ انتقلت من 259 هـ 50 آ 68 س إلى 1279 هـ 55 آ 94 س.

وفيما يخص الأحباس المعقبة، حدد الإحصاء الذي أجرته الوزارة عددها في 612، تمت تصفية 12.09 % منها، بينما لا يزال الباقي (87.91 %) رائجاً. وعرفت المعاولات النقدية بدورها ارتفاعاً، سواء فيما يتعلق بالمساحة الإجمالية للمعوضة التي انتقلت من 22.146.69 متراً مربعاً خلال سنة 2015 إلى 169.615.90 متراً مربعاً خلال سنة 2016، بنسبة نمو قدرها 666 %، أو فيما يتعلق بالمبلغ الإجمالي المتوقع تحصيله منها، الذي انتقل من 37.597.510.00 درهم خلال سنة 2015 إلى 58.749.362.00 درهما، بزيادة

نسبتها 56 %. هذا، في الوقت الذي تراجعت فيه إيداعات مبالغ المعاولات من 82.914.789.22 درهما إلى 51.678.564.24 درهما (37.67 % - مقارنة مع 2015)، وبالمقابل انخفضت الديون من 7.052.607.20 درهم إلى 2.583.879.70 درهما (63.36 % - مقارنة مع 2015).

وفي مجال الاستثمارات الوقفية، أنجزت الوزارة مجموعة من مشاريع بناء وإصلاح وترميم الأملاك ذات العائد والمباني ذات الطابع الحضاري والاجتماعي والإداري بتكلفة مالية بلغت 494.080.379.26 درهما. وشهدت مداخيل الأملاك الحضرية نموا ملحوظا حيث تطورت عائدات الأكرية والغبط من 311.197.548.72 درهما خلال سنة 2015 إلى 336.052.749.40 درهما خلال سنة 2016، محققة ارتفاعا بنسبة ناهزت 8 %. أما بالنسبة للنتائج الصافية للأملاك الوقفية الفلاحية، فقد سجلت بدورها نموا تجاوزت نسبته 16 %، حيث تم تحقيق ما مجموعه 86.792.246.00 درهما، بينما بلغت النتائج الفلاحية الصافية عن موسم 2015/2014 ما مجموعه 74.567.031.00 درهما.

2 - التأطير الديني

واصلت الوزارة تنفيذ برنامجها التوعوي الهادف إلى التعريف بصحيح الدين ونشر مبادئه وقيمه الراسخة من خلال الدروس والخطب والندوات العلمية، وفي مقدمتها الدروس الحسنية الملقاة في حضرة أمير المؤمنين والتي بلغ عددها هذه السنة خمسة دروس، نظمت على هامشها 137 محاضرة دينية بمختلف مدن وأقاليم المملكة. وأعدت الوزارة باقة من المواد الإعلامية الدينية، بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. وهكذا تم بث دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز في 2.467 مسجداً، وأذيعت 104 حلقة من برنامج «ومضات على الطريق» و52 حلقة من البرنامجين الإذاعيين «آفاق إسلامية» و«من هدي الإسلام»، بالإضافة إلى البرامج الحوارية الدينية التي بثت على قناة وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم والإذاعات الجهوية. كما واصلت الوزارة تتبع أجواء صلاة الجمعة بمختلف مساجد المملكة عبر توجيه الخطباء إلى التوعية بالحملات الوطنية والأيام العالمية في مواضيع ذات صلة بالمقاصد الإسلامية السمحة.

وإحياء للتراث الإسلامي، نظمت الوزارة جوائز محمد السادس الوطنية والدولية في حفظ

القرآن وترتيله وتفسيره وفي مجالات الفكر والدراسات الإسلامية وفن الخط المغربي والزخرفة المغربية، وأشرفت على طبع مجموعة من المؤلفات التراثية وإصدار ستة أعداد من مجلة دعوة الحق، بالإضافة إلى عدد خاص من هذه المجلة عبارة عن كتيب بعنوان «بيعات أهل الصحراء المغربية للسلطين والملوك العلويين». كما سهرت على ترجمة الدروس الحسنية لعام 1437هـ إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، وخمسة كتب من سلسلة «تيسير» إلى اللغتين الإنجليزية والإسبانية في مواضيع الطهارة والزكاة والحج والإيمان والآداب.

وخلال هذه السنة تم طبع 1.004.000 نسخة من المصحف الشريف، وزعت منها 961.433 نسخة، من ضمنها 50.000 نسخة لفائدة الدول الإفريقية.

وفيما يخص موسم الحج لعام 1437، تم تأطير الحجاج بأرض الوطن عن طريق إنتاج العديد من البرامج الإعلامية والوصلات التوعوية. ولعل ما استجد في هذا المجال هو إنجاز فيلم كارتوني بعنوان «نصائح هامة للحجاج» تم بثه على قناة محمد السادس للقرآن الكريم ونشره بموقع الوزارة على الإنترنت.

3 - الارتقاء بالمساجد موقعا

رصدت الوزارة للمساجد ما مجموعه 797.435.000.00 درهم من الميزانية العامة والميزانية الخاصة للأوقاف مجتمعتين، مما مكنها من بناء وإعادة بناء وترميم وإصلاح 90 مسجدا بتكلفة قدرها 384 مليون درهم، والشروع في تنفيذ أشغال مماثلة في 55 مسجدا بمبلغ ناهز 258.7 مليون درهم.

كما قامت الوزارة بتفريش 1368 مسجدا بزرابي صناعية تستجيب للمعايير الدولية بتكلفة مالية قدرها 55.650.000.00 درهم، وأبرمت 14 اتفاقية مع المكتب الوطني للماء والكهرباء لربط 570 مسجدا بالشبكة الوطنية للماء والكهرباء وقامت بتهيئتها لهذه الغاية بغلاف مالي قدره 6.204.511.66 درهما، وقررت تفويض حراسة ونظافة المساجد للشركات المختصة باعتماد مالي قدره 22 مليون درهم، وزودت 1917 منها بوسائل السلامة والوقاية بمبلغ 3.69 ملايين درهم.

وسعيا إلى الارتقاء بطرق تسيير المساجد، انتهجت الوزارة خلال هذه السنة مقاربة استباقية في عمليات التدخل بالمساجد باعتماد الصيانة الوقائية بدلا عن الصيانة العلاجية، وأعادت البرمجة المعلوماتية لبرنامج تأهيل المساجد المتضررة.

وعلى هذا المستوى، تميزت سنة 2016 بتفعيل محاور برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد الذي أثبتت الدراسات الأولية نجاعته، إذ مكن من تخفيض استهلاك الطاقة بالمساجد بنسبة فاقت 40 %. وينضوي ضمن هذا الإطار كذلك برنامج التأهيل البيئي للمساجد الذي واصلت تنفيذه الوزارة بتعاون مع قطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والذي استفاد منه خلال الفترة 2009-2016 زهاء 2613 مسجدا ومدرسة للتعليم العتيق.

4 - التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد

بلغ عدد الكتاتيب القرآنية 12.241 كتابا قرآنيا وعدد المتمدرسين بها 317.784 متمدرسا يؤطروهم 13.317 مدررا ومدررة. أما بالنسبة لمدارس التعليم العتيق، فقد تم إحصاء 287 مدرسة تستقبل 27.852 تلميذا وطالبا يقوم بتأطيرهم 3.338 مدرسا بمعدل مدرس لكل 8 تلاميذ تقريبا. وفيما يخص مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها المجالس العلمية المحلية، فقد بلغ عددها 2.073 مركزا للتحفيظ يرتادها 109.352 من المتمدرسين جلهم من الإناث بنسبة تمثل 80.23% من مجموع المتمدرسين، ويتولى تكوينهم 3361 مكلفا بتحفيظ القرآن بمعدل مكلف بالتحفيظ لكل 32 متمدرسا تقريبا.

وشرعت الوزارة في إنجاز عدة أورايش بيداغوجية همت مراجعة برامج ومناهج مقررات تدريس التربية الدينية بمؤسسات التعليم العتيق، وتأليف الكتب المدرسية وفق رؤية تربوية جديدة، تعتمد المصادر والمتون العلمية المالكية أساسا للعملية التعليمية التعلمية، مع تعزيز منظومة القيم طبقا للمقاصد الكبرى المؤطرة لمنهاج العلوم الشرعية.

وفيما يتعلق بجامعة القرويين، تم خلال هذه السنة الإعلان عن مباراة استثنائية لتكوين 100 إمام مرشد بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات من أجل وضعهم رهن إشارة الحاميات العسكرية للقيام بالتأطير الديني في صفوف القوات المسلحة. وبلغ العدد الإجمالي للطلبة المسجلين بجامع القرويين (شهادة العالمية) 92 طالبا، من بينهم 68 طالبا مغربيا و 24 طالبا أجنبيا من بلدان إفريقية.

وبالنسبة لمساهمة الوزارة في الجهود الوطنية لمحو الأمية، بلغ عدد المسجلين في برنامج محو الأمية بالمساجد، في مستوييه الأول والثاني، ما مجموعه 249.893 و 44.033 مستفيدا خلال الموسم الدراسي 2015/2016. وخصصت الوزارة لهذا البرنامج أزيد من 6521 مسجدا وما مجموعه 6182 مؤطرة ومؤطرا؛ في حين تجاوز عدد المستفيدين من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز

والإنترنت بالمستوى الأول ضعف عدد المسجلين خلال الموسم السابق، حيث تم تسجيل 241.914 مستفيدا، بينما بلغ عدد المسجلين بالمستوى الثاني 46.687 مستفيدا.

وعلى مستوى البرامج والمناهج، عملت الوزارة على تجويد تدبير الغلاف الزمني المخصص للتأطير ببرنامج محو الأمية بالمساجد، حيث أعدت برنامجا تعليميا يتسم بالمرونة ويراعي خصوصيات المستفيدين وانتمائهم الجغرافي وبيئتهم الاجتماعية.

5 - تدبير شؤون القيمين الدينيين

صدر خلال سنة 2016 ما مجموعه 7.762 قرارا بتكليف قيمين دينيين خلف و 937 قرارا بتكليف قيمين جدد ب 593 مسجدا. وبلغت الاعتمادات المرصودة لمكافآت القيمين الدينيين بمختلف المندوبيات 1.218.812.402.00 درهم. كما تم تخصيص اعتماد مالي إضافي قدره 49.920.000.00 درهم من أجل تعميم المكافآت على الأئمة والخطباء والمؤذنين بالمساجد الجديدة والمساجد المضمومة.

وفي مجال الأعمال الاجتماعية، انتقل عدد المنخرطين في مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين من 77.676 منخرطا خلال سنة 2016 إلى 82.136 منخرطا متم سنة 2016 بنسبة زيادة قدرها 5,74 %.

6 - الشؤون القانونية

تميزت سنة 2016 بنشاط تشريعي مكثف حيث تم إصدار 6 ظهائر شريفة ومرسوم واحد و14 قرارا، كما تم عرض 6 قرارات على مسطرة المصادقة والنشر.

وسهرت الوزارة خلال هذه السنة على دراسة ملفات ذات صبغة قانونية، و إبداء الرأي بشأن خمسة تقارير حقوقية ومشروعي اتفاقيتي شراكة، وأشرفت على ترجمة أربعة ظهائر شريفة تتعلق بالشأن الديني.

وفيما يخص تتبع المنازعات غير الوقفية التي كانت الوزارة طرفا فيها، تم تدبير حوالي 167 ملفا رائجاً أمام القضاء الإداري بمختلف درجاته تتعلق بدعاوى ترمي إلى إلغاء قرارات إدارية (91 ملفا) وأخرى ترمي إلى مطالبة الوزارة بأداء تعويضات مالية أمام القضاء الشامل (76 ملفا)، بينما بلغت القضايا المدنية والعقارية الرائجة أمام المحاكم ما يزيد عن 43 قضية. وصرف لتنفيذ الأحكام وأداء أتعاب المحامين ما مجموعه 2.226.600.00 درهم.

7 - تحديث التدبير الإداري

على مستوى تدبير الموارد البشرية، تقرر الشروع ابتداء من فاتح يناير من السنة المقبلة في تحويل صرف رواتب ومنح ومكافآت الموظفين المنتسبين ماليا للميزانية الخاصة للأوقاف

عن طريق المعالجة الإلكترونية للأداءات من المصالح الخارجية إلى الإدارة المركزية تفاديا لأي تأخير. وتم بموجب قانون المالية 2016 إحداث 400 منصب مالي بهدف تطعيم الإدارة بالعديد من التخصصات الحديثة، مثل المراقبة والمحاسبة والافتحاص، والتطوير المعلوماتي، والأنفوغرافيا.

وفي مجال الميزانية والمحاسبة، اعتمدت الوزارة خلال سنة 2016 التدبير المالي المنصوص عليه في القانون التنظيمي لقانون المالية والقائم على البرمجة الميزانية لثلاث سنوات، ونجاعة الأداء وتحديد سقف كتلة الأجور. وتمكنت من معالجة ما مجموعه 317.616.699.36 درهما بواسطة المنظومة المعلوماتية للتدبير المندمج للنفقات العمومية.

وفيما يتعلق بتدبير أنظمة المعلومات، أعدت الوزارة بنكا للمعطيات خاصا بالحجاج والمراقبين، وبرنامج تدبير الفهرس الموحد لمكتبات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وشرعت في تعميم استخدام منظومة التدبير المندمج للميزانية العامة للأوقاف على مصالحها الخارجية.

8 - توثيق أواصر التعاون وطنيا ودوليا

على صعيد التعاون الدولي الثنائي، أبرمت الوزارة 03 اتفاقيات للتعاون الإسلامي، و1 بروتوكول اتفاق

بشأن تكوين الأئمة، و3 محاضر اجتماعات مع أربع دول إفريقية، في حين تم التوقيع على مذكرة تفاهم واحدة مع روسيا الاتحادية، وبرنامجين تنفيذيين مع كل من البحرين والصين. أما بالنسبة للتعاون متعدد الأطراف، فقد انصب عمل الوزارة خلال سنة 2016 على المساهمة في الجهود المبذولة دولياً من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. وعلى المستوى الوطني، واصلت التعاون مع القطاعات الوزارية والهيئات الوطنية من خلال المشاركة في الاجتماعات واللقاءات ذات الاهتمام المشترك، والمساهمة في إعداد التقارير الوطنية والمخططات والبرامج الحكومية، مثل الخطة الحكومية للمساواة «إكرام» والبرنامج الوطني التنفيذي للسياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة.

وفي إطار العمل الإنساني والتضامني، استجابت الوزارة للعديد من طلبات المساعدة التي تقدمت بها الجمعيات والمؤسسات الناشطة في المجال الاجتماعي والخيري، التي استفادت من إعانات بلغت في مجموعها 15.499.847,00 درهما. كما قامت بمنح الدعم لبعض الأضرحة والزوايا، بمناسبة إقامة المواسم والاحتفالات الدينية، بمبلغ إجمالي قدره 2.830.000.00 درهم.